

كيف نتعامل مع نشاطات Find Out لتفعيل المفردات ؟

يضم كل درس من دروس الكتاب نشاطا بعنوان Find Out أو "اسألوا زملاءكم في الصف" وهو نشاط نقترح أن يتم عمله في الصف ، وهو يهدف الى مساعدة الطلاب على تفعيل المفردات الجديدة التي يكونون قد درسوها في البيت واستمعوا اليها على الـ "دي في دي" في سياقات متصلة بهم وبحياتهم . ونقترح أن يكون هذا النشاط هو أول ما يقوم الطلاب بعمله داخل الصف في بداية الدرس الجديد.

ولتحقيق أفضل مردود لهذا النشاط نرى أنه من الضروري أن يستعد الطلاب للنشاط قبل الحضور الى الصف عن طريق الاستماع الى الكلمات الجديدة والجمل المصاحبة لها على الـ "دي في دي" ودراستها وهذه خطوة في غاية الأهمية لمساعدة الطلاب على التعرض للمفردات الجديدة والبدء بعملية تفعيلها قبل الحضور الى الصف بحيث يُستغل وقت الصف في تفعيل المفردات الجديدة عن طريق العمل في مجموعات يتفاعل فيها الطلاب مع بعضهم البعض بدلاً من أن يُنفق الوقت في تقديم الأستاذ(ة) للمفردات الجديدة.

وكجزء من عمل الطلاب على المفردات الجديدة قبل القيام بنشاط Find Out داخل الصف نقترح على الأساتذة أن يطلبوا من الطلاب كواجب بيتي دراسة المفردات وكتابة كل جمل المفردات الموجودة على الـ دي في دي (وهي ليست كثيرة في هذا الدرس ولكن يمكن تقسيمها الى قسمين لاحقاً في الدروس التي يزيد فيها عدد المفردات عن 10 أو 12) وكذلك نقترح أن يطلبوا منهم كتابة التمارين الخاصة بالمفردات (تمرين 2 و 4 في الدرس الأول؛ تمرين 1 في الدرس الثاني؛ تمرين 1 و 3 في الدرس الثالث؛ الخ). ومن فوائد هذا الواجب أنه يتيح للطلاب العمل على المفردات بشكل وافٍ في البيت ويسمح لهم بالربط بين المسموع والمكتوب وكذلك يتيح لهم التعرض لكل كلمة في سياق مناسب قبل الحضور الى الصف حيث يتم تفعيل المفردات بشكل أوسع.

وسياخذ الأساتذة أن الجمل والتعليمات في نشاط الـ Find out معطاة باللغة الانكليزية وذلك بهدف إتاحة الفرصة للطلاب للقيام بانتاج المفردات الجديدة بدون أن يروها أمامهم وإنما يقومون باستحضارها معاً ووضعها في سياق مناسب. **وليس الهدف هنا أن يقوم الطلاب بترجمة هذه الجمل الى اللغة الانكليزية بشكل حرفي لأن هذا يتنافى والهدف من هذا النشاط.** ولهذا فقد حرصنا على أن تكون الجمل هنا بشكل تعليمات مثلاً:

Find out:

Whose mother is a doctor

Who is a mother or father

What area do your classmates live in?

والهدف هنا ليس أن يقوم الطلاب بترجمة هذه الجمل ولكن أن يفكروا في أسئلة يمكن ان يوجهوها الى زملائهم مستنديين الى التعليمات المعطاة لهم . ونشجع هنا على أن يعمل الطلاب في مجموعات ثنائية للتفكير في الأسئلة التي يمكن أن يطرحوها على بعضهم البعض، مثلاً يمكنهم أن يفكروا في أسئلة مثل:

هل والدتك دكتور(ة)؟

أنت والد؟ أنت والدة؟

في أي منطقة تسكن/تسكنين؟

هذه هي الأسئلة التي يستطيع الطلاب صياغتها هنا لأنهم لا يعرفون كلمة whose أو classmates التي جاءت في الأسئلة التوجيهية ، فالمهم إذن هو تحضير أسئلة وليس ترجمة الجمل الموجودة في هذا التمرين لأن الترجمة الحرفية أحياناً قد تكون فوق مستوى الطلاب بسبب بعض التراكيب في الأسئلة ولكنهم سيكونون قادرين على صياغة أسئلة تستخرج المعلومات (والمفردات) المطلوبة بالتراكيب التي في متناولهم.

ويمكن لنا أن نعطي الطلاب مدة 10 دقائق للعمل على الأسئلة (هذه المدة يمكن زيادتها في الدروس اللاحقة) ثم يقوم كل طالب بالتنقل في الصف لطرح هذه الأسئلة على زملائه والحصول على معلومات منهم ويمكن للطالب هنا طرح سؤال أو أكثر على نفس الزميل(ة) أو طرح سؤال جديد على زميل(ة) جديد(ة). والذي يحدث هنا أن الصف يتحول الى نشاط جماعي يقوم فيه الطلاب بالتفاعل بعضهم مع بعض واستخدام المفردات الجديدة. ويكون دور الأستاذة هنا هو التنقل بين الطلاب والاستماع الى الأسئلة المطروحة والإجابات المعطاة وإعطاء توجيهات حول نطق الكلمات والتراكيب المستخدمة والتصريف مع مراعاة ألا تقوم الأستاذة بتقديم الإجابة الصحيحة ولكن توجه الطالب ليتمكن من تصحيح نفسه أو يقوم الطالب الآخر بتقديم الشكل/النطق الصحيح. وهذه المرحلة من نشاط الـ Find out تستغرق حوالي 20 دقيقة في الدروس الأولى وتطول في الدروس اللاحقة.

وبعد انتهاء هذه المرحلة يطلب الأستاذ من كل طالب أن يقوم بإعطاء تقرير عن المعلومات التي حصل عليها من زملائه فيقول مثلاً: جون هو والد ، و بيتر مش والد ، و ريببكا مش والدة (نستخدم مش في هذه المرحلة على أساس أن ليس لم تقدم بعد) ومارك يسكن في منطقة وماري تسكن في منطقة ويمكن للأستاذ أن يوسع هذا أكثر بأن يسأل الطالب أن يذكر أين يسكن هو أيضاً فيقول الطالب أنا أسكن في منطقة ... وفائدة هذا الجزء من النشاط أنه يسمح للطلاب بأن يتدربوا على استخدام الضمائر وتصريف الأفعال في صيغة الغائب بعد أن تدربوا عليها في صيغة المتكلم عندما طرحوا الأسئلة على بعضهم البعض. وبعد انتهاء كل طالب من تقديم تقريره يقوم الأستاذ بتوجيه الطالب الى المواضيع التي تحتاج الى تصحيح مع مراعاة أن يقوم الطالب بتصحيح نفسه فإذا كان الطالب قد قال مثلاً مارك أسكن في منطقة ... يقول الأستاذ للطالب مارك..... في منطقة... بحيث يعرف الطالب أن تصريف الفعل يحتاج الى تصحيح.

وهذا الجزء الأخير قد يستغرق حوالي 15-20 دقيقة من وقت الصف وتصبح هذه المدة أطول لاحقاً عندما تصبح قائمة المفردات أطول.

من هنا نرى أن تفعيل المفردات بهذا الشكل التفاعلي يؤدي الى تعميق معرفة الطلاب بالمفردات ويجعلهم "يمتلكون" المفردات ويستخدمونها في سياقات خاصة بهم قبل أن يسمعوها في قصة مها وخالد حيث تزداد المفردات الجديدة رسوخاً في أذهانهم.